

الضاحك الباكي ابن مسرح الخليج العربي (1-3)

خليل إسماعيل من برج المراقبة في المطار إلى أضواء الفن والنجومية

الاقتراب من الفنان خليل إسماعيل من الداخل حتى نراه ونقرأ شخصيته وأسلوبه من خلال كلماته فهل هو انسان متكلف او يعيش في الأوهام والخيالات؟ يقول إسماعيل: «أهم ما يميز حياتي هو البساطة والحب الذي أحمله في قلبي لكل الناس وأنا انسان واقعي لا أحب استعمال الشعارات والعبارة الكبيرة ل مجرد اثبات الوجود. وعودت نفسي دائماً ان أعيش كل مرحلة في حياتي بكل ما فيها من سعادة وعذاب ولا أشعر بأي نقص، واعظم شيء في الدنيا هو ان تكون راضياً عن نفسك وصادقاً مع الآخرين. وأنا لا أحب التشاؤم بطبعي وفي حالة تفاؤل دائمة».

لا.. للغرور

هل خليل إسماعيل انسان او فنان مغرور؟ نستطيع ان نكتشف الاجابة عن ذلك من خلال رايه في الغرور حيث يراه انه ضعف ونوع من النقص يقول: «أحمد الله على انني لا أعانيه لأن حالي يرصيني وكفاحي في سبيل تحقيق كل خطوة في مشواري بوضوح وشرف يرفع الرأس ويحافظ على مكائتي دون تكبر».

المال

عاش خليل إسماعيل حياته كما أحب ان يعيشها. فلم يكن يشغله في يوم من الأيام الغد، لدرجة أنه اضاع عدة ملايين من الدنانير، فإذ سافر للقاهرة او أي بلد اوروبي او عربي نزل في جناح ملكي في أفخم الفنادق ولا يهمله التكاليف مهما كانت هو يجب ذلك وعليه ان يفعل ما دامات النقود موجودة فلماذا يبخل على نفسه ولا يمتعتها؟ هكذا قاله: «أعيش ليومي ولا أعمل حساباً لما يأتي غداً لأن الكفن ليس له جيوب».

وقد يختلف معه الكثيرون في هذه النظر للحياة من جانبها المادي خاصة اذا كان رب أسرة ومسؤولاً عن عائلة إلا انه يعمل وفق قناعاته الشخصية وليس كما يقول الآخرون او ما يحبون ان يكون عليه. واذا كان إسماعيل الذي سكن في الإجنحة الملكية بفندق الخمس نجوم واستقل طائرة خاصة مع رفاقه على حسابه الشخصي انتهى به الحال الى السكن في شقة بالإيجار الا انه لا يزال يعيش بنفس الفلسفة، ولو عاد به الزمن الى الوراء سيعيش ليومه كما تعود دائماً فهو راض في كل الاحوال.



مع الشهيد الشيخ فهد الأحمد



المرحوم خليل إسماعيل

ولد الفنان خليل إسماعيل الشهير بخليل إسماعيل في الاول من مايو عام 1943 بالكويت، وبالتحديد في منطقة المرقاب، وحصل على الدبلوم الصناعي عام 1964.

عمل في بداية حياته عقب تخرجه كموظف في برج المراقبة بمطار الكويت القديم. وكان في مطلع شبابه يتمتع بالروح الساخرة ويهوى تدبير المقالب التي تضحك لها حتى تستلقي على ففك. وقد كان احد هذه المقالب سبباً في انتهاء خدماته ليخرج من برج المراقبة الى الشارع وهو يضك رغم انه لا يجد في جيبه ما يفتات به، ويصبح لعدة اشهر من رواد المقاهي، يسامر جلساءه ويعيش باقل القليل وفي هذه الايام تذكر إسماعيل مدرسة المباركة التي قدم فيها عام 1958 مسرحية «عطيل» وتذكر تصفيق الحضور وفناءه على دوره ففكر ان يعمل بالفن ويكمل مشواره فيه ما دام انه موهوب ونجح بالفعل ذات يوم في الولوج الى وزارة الاعلام والعمل بإذاعة الكويت في وظيفة فنية هي في مونتاج، الا ان عينه كانت دائماً على المثقلين بمازجهم وبيداعهم في الذهاب والاياب، ففتت شخصيته التي تتمتع بالظروف وروح السخرية نظر بعض المخرجين، فاستدوا له ادوار صغيرة في التمثيليات الإذاعية، وكلما نجح إسماعيل في أداء دوره ارتقى سلم الشهرة حتى أصبح واحداً من الفنانين الذين يعتمد عليهم وتسد لهم الادوار، ثم انتقل من الإذاعة الى التلفزيون وتالق به كما تالق في الإذاعة، وازدادت شهرته ونجوميته. وكان قد تزوج من السيدة فوزية الخشتي وانجبت ابنه الأكبر عبدالرزاق ويوسف وعهود فنعيم بالحياة الاسرية وذاق طعم الاستقرار العائلي وهو رجل اجتماعي مجامل بدرجة كبيرة، وقد يجامل الغير فيجعل بدرجة وزير. وعاش إسماعيل هذه الفترة من حياته كاسعد ما يكون، لا يحمل هما للغد وما يكسبه ينفقه على نفسه وأسرته.

اصلاً مكتوبة للتلفزيون، اخرجها عبدالعزيز الحداد وهي محاولته الاولى مع فرقة مسرح الخليج العربي في مجال الاخراج بعد تمثيل ادوار محدودة والقيام بالادارة المسرحية وقد عرضت المسرحية مع «شاليه السعادة» في اطار عرض واحد.

3 - «الحلاق» وهي من تأليف الكاتب المسرحي المصري الفريد فرج، وقد اختير له من قبل «علي جناح التبريزي» وتابعه «قفة»، اخرجها مبارك سويد وعرضت لمدة 18 يوماً ابتداء من 16/3/1983.

4 - مسرحية «يامعيريس» الفها محمد الرشود شقيق الفنان الراحل صقر الرشود، وهي محاولته الاولى في الكتابة المسرحية، وكانت

بيننا. ورغم صغر دوري الا ان المشاهد عرفني من خلاله واحبني ويكفي انني شاركت فيه الرواد الكبار.

أضواء على بعض أعماله المسرحية:

1 - مسرحية «شاليه السعادة» لفرقة مسرح الخليج العربي ابتداء من 21/8/1979، وهي مسرحية من فصل واحد، ترجمة واعداد احمد رضوان ومحمد السريع، واخراج عبدالعزيز المنصور، وهي محاولته الاولى في الاخراج، وكان جهده قبل ذلك منجها الى اعمال الماكياج وعرضت لمدة عشرة ايام وشارك فيها بالتمثيل ماجد سلطان.

2 - مسرحية «تب أم عصفور» لفرقة مسرح الخليج العربي، وهي

الرواد والعمالق امثال عبدالحميد والنفيسي والفرج وعلي المفيدى وعبدالعزيز النمش له مكانه خاصة في نفس خليل إسماعيل لما حققه من نجاح كبير غير مسبوق حيث يقول: هذا المسلسل (درب الزلق) يتحدث عن أسرة كويتية خلال فترتي الخمسينيات والستينيات، والامور القديمة دائماً محببة، فنرى فيه الملابس الكويتية والتمثيليات، ومحتويات البيت القديم، كل هذا اسهم في التفاف الناس حول المسلسل بالإضافة الى الروح الجميلة التي كانت تسيطر على فريق العمل، فكانت تعمل بروح واحدة لا مجال للحسد او للحقد فيما

مارس فيها بعض الاعمال الادارية منها: مسؤول لجنة العلاقات العامة كما شارك في مسرحياتها الفنية مثل: شاليه السعادة، 1، 2، 3، 4، تب أم عصفور، الحلاق، يامعيريس. وشارك ايضا في اعمال القطاع الخاص المسرحية بعيداً عن مسرح الخليج العربي، فقدم حب وجرامية، ممثل الشعب، الكورة المدورة، انتخبوا ام علي، وفي مجال مسرح الطفل قدم مع مؤسسة البدر مسرحية السندباد البحري، وبالمشمس كما قدم مسرحيات: اعضاء مجلس الجن، وعالمشوف، ولاكي، ورجل مع وقف التنفيذ.

وفي مجال الانتاج المسرحي اسهم في انتاج مسرحيات عدة من بينها: «شكيات بدون رصيد» مع الفنانين حياة الفهد والراحلة عائشة ابراهيم وكذلك «بيت العزوية»، واذا كان إسماعيل قد قدم اعمالاً كثيرة للإذاعة الا ان مسلسل «حباية» مع الراحلة مريم الغضبان يظل هو الأشهر من بين هذه الاعمال الإذاعية.

وبالنسبة للتلفزيون قدم إسماعيل مجموعة كبيرة من المسلسلات المتميزة من اهمها: سوق الفريج، الحظ والمالين، خرج ولم يعد، خالتي قماشة، درب الزلق، جحا، امرأة قالت لا، والذي العزير، الخولف، ممنوع الفرج، الصراع، باحث في الديرة. وشارك في هذه الاعمال نجوم كبار امثال عبدالحميد عبدالرضا وسعد الفرج وخالد النفيسي، لكن يظل مسلسل درب الزلق الذي شارك فيه

الرشود واخرج نجف جمال، وفيها عادت النجمة هيفاء عادل التي عرضت الفرقة، وعرضت المسرحية من 20 الى 27/5/1995 ضمن اطار المهرجان الرابع للفرق المسرحية الاهلية بدول مجلس التعاون الخليجي بالبحرين.

حصل على درج المستوى الاول في ليبيا من الرئيس معمر القذافي ورفع علم الكويت والدرع بيده الثانية في بغداد.

حصل على العديد من شهادات التقدير، كما أشيد بالعديد من ادواره الفنية. جائزة افضل ممثل ضمن احتفالات المسرح العالمي.

شخصيته من كلماته البساطة والحب المرء مخبوء تحت لسانه لأنه اذا التزم الصمت فلن تعرفه ولن تعرف كيف يفكر او بماذا يفكر، فهو شخص غامض بالنسبة لك وقد قال الحكماء والفلاسفة: «تكلم يا هذا حتى أراك، اذا لا يكفي ان تراني من الخارج يعينيك فانت تحتاج الى ان اتكلم حتى تراني من الداخل وتكتشف اسلوبي وطريقة تفكيري، وهذا لن يحدث الا عبر الحوار مع الآخرين، فالكلمات التي تخرج من افواهنا ولا تلقى لها بالا قد تكون سبباً في كشف هويتنا للآخرين. ومن يتحدث كثيراً يصعب كالتاب المفتوح، وقد سبب له هذا ضرراً بالغاً خاصة في زلات اللسان، بمعنى ان تخرج بعض الالفاظ من افواهنا دون وعي كامل او ادراك من جانبنا فتكون سبباً في كشف جزء كبير من طريقة تفكيرنا.

ودون فلسفة زائدة نحاول



خليل إسماعيل مع نجوم مسلسل خالتي قماشة

المرحوم خليل إسماعيل

المرحوم خليل إسماعيل



مع الفنانة مريم الصالح



في أحد أعماله مع الفنان عبدالإمام عبدالله